لعائشة وحفصة وجمع اما تعظيما لهما او تغليبا لمن معهما من الاخوات او الى غيرهن او بناء على ان اقل
الجمع اثنان وسيجيء ان هذا الحديث اي اعني الخ رواه الشيخان ايضا بعضه ومنه قوله روا ابا بكر فليصل
بالناس وان عائشة اجابته وانه كرر ذلك فكررت الجواب وانه قال انكن صواحب يوسف او صواحبات يوسف
روا ابا بكر فليصل بالناس وفي البخاري مر عمر فليصل بالناس وانها قالت لحفصة انها تقول ما قالته عائشة
فقال لهن انكن لانتن صواحب يوسف روا ابا بكر فليصل بالناس فقالت لها حفصة ما كنت لاصيب منك
خيرا وحيلان يقال المراد بصواحب يوسف مثلهن من جنس الاناث الوارد في حقهن ان كيدكن عظيم وانه يحلل شيئا
قال ارسلنا نارا وبلالا تجمعه المعقول فاذن واذا ابو بكر فتقدم بالناس الى تلك الصلاة وجميع ما صلاهم سبع عشرة
صلاة كما ذكره ماتغلطاي الحافظ واخرج ابن حجر وجعل في سبع عشرة صلاة كما ذكره
وهو غير مستقيم كما اشتهر لما بهم قوم فاتى رسول الله وجه نحو النظر والارجل كما في نسخة ارتطوا
دنه بروا من انكي عليه ان لا وجه للصلاة بجانب بريرة وهي جارية لعائشة لذا قال بعضهم وهو غير معلوم
لذو فاعد مع انها معتوقة لعائشة ولعلها ارادت ان توصله الى الباب ثم الاصحاب يوصلون الى المحراب
وكذا الانساب قوله ورجل اخر قال ميرك واسمه نوبة بضم نون والموحدة المخففة كما جاء في بعض الروايات
من زعم انه اراد انه يجيء لوقاء وجل اخر ولعله اراد ببعض الروايات ما في رواية ابن حبان بريرة
ونوبة وضبط ابن حجر بضم فسكون ثم قال انه اذ هذا وجاء في رواية الشيخين في سياق اخر بين العباس
ونقل العسقلاني في رجح بين رجلين احدهما العباس ويتوكأ على جعل وفيه ما بين العباس الاخر ما وفي طريق
اخر وبيده على الفضل بن العباس ويده على رجل اخر وجاء في مسلم بين رجلين احدهما اسامة وفي رواية
العباس وولده الفضل وفي اخرى العباس واسامة وعند الدارقطني اسامة والفضل ومن ابن سعد الفضل
وثوبان ورجح وجمعوا بين هذه الروايات على تقدير ثبوت جميعها بتعدد الوقوع وبان العباس اكثر
ملازمة كان من اولها الى اخر بيته ولذا ذكره عائشة والباقون تناوبوا فيما وحضوا بذلك لانهم
من خواص اهل بيته ولذا ابهمت عائشة الرجل الذي مع العباس لكن الجمع
الاول اولى لان بعض الروايات ليس فيها ذكر العباس فلا يجمع بين الروايات كلها والله اعلم وفي الجلالة فا

الجلالة فاتكاء عليهما اي معتمدا على اثنين منهم وخرج من الحجرة الشريفة فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر
او قصد لينكص بضم الكاف كذا في النسخ والاولى ان يضبط بكسر الكاف طبق ما جاء في القرآن على
اعقابكم تنكصون بالكسر اجمع عليه القراء السبعة والعشرة وما فوقهم ثم قال الزجاج يجوز ضم
الكاف وكذا اجازه صاحب الصحاح اي نكوصا اي الرجوع قهقري فاومأ اليه بالهمز على
الصحيح وفي نسخة فاومأ ويمكن ان يبنى على التخفيف اي اشار النبي عليه السلام اليه اي الى ابي بكر ان اثبت مكانك
والظاهر انه عليه السلام رجع كما سبق خلافا لابن حجر حيث قال الظاهر انه عليه السلام اقتدى به والمعتمد عنده انه
اقتداه به كان قبل ذلك واختلف في كيفية هذه الصلاة وكونه عليه السلام اماما او مأموما فاتبع
عليها قولك قال وقد بيناه في المرقاة شرح المشكاة حتى قضى ابو بكر اي اتم صلاته غاية لقوله اثبت واثما
اظهر موضع الضمير لئلا يتوهم رجوع الضمير الى النبي عليه السلام مع الاشارة الى ان ابا بكر هو الامام واوجب ابن حجر بقوله
حتى قضى معطوف على كذا وقد اعلم ما قبله انه عليه السلام حتى فرغ ابو بكر من صلاته انتهى وانت
تعلم انه لا يصح ان يقال فاشار اليه ابي بكر ان يثبت فثبت النبي عليه السلام حتى فرغ ابو بكر من صلاته ثم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض اي وابو بكر غائب بالعالية كذا زوجته بنت خارجة لنظر ورد حاجته ومنه
الى الخوف به اذنه له عليه السلام بذلك لحكمة الهية فقال عمر اي وقد سل سيفه والله لا اسمع احدا يقول ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا ظهرا وبطنا وكان يقول ايضا انما ارسل اليه عليه السلام كما ارسل
الى موسى عليه السلام فلبث عن قومه اربعين ليلة والله اني لارجو ان يقطع ايدي رجال وارجلهم ارتطوا من المنافقين
او لم توبو او لم يدعو الخلافة قبل حضور ابي بكر او الى على اي علي ما ظنه ان هذا من الغشيان المعتاد
له عليه السلام او ذهول عرضه في حال الموت عليه السلام والتسليم قال اي سالم وكان الناس اي العرب امتين لم يكن فيهم
هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال جمهور المفسرين الامي من لا يحسن الكتابة والقراءة وقال بعضهم
الامي منسوب الى الام وقيل الى ام القرى وهي مكة ويمنع التقدير بين كونه يكون عدم الكتابة والقراءة والكلام
والمودة باعوال الشيء والكتابة كما هو حقها فكانه نسبة بالطفل الذي خرج من بطن امه ولم يعلم شيئا
او سكان ام القرى فانهم مشهورون بانهم ليسوا اهل كتاب ودراسة والكتابة والدراسة وقال الكلبي

Copyright © King Saud University